http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1601) السنة السابعة -الاثنين (7) ايلول 2009

اسعار القرطاسية تتصاعد قبل بدء العام الدراسي الجديد

العام الدراسي القادم على الابواب، ومع بداية كل عام دراسي تنطلق مجموعة من الاسئلة ، عن القرطاسية والمناهج وتجهيز المدارس والنقص في الكادر التعليمي وغيرها من المشكلات المستعصية التي ظل القطاع التربوي يعاني منها على امتداد عقود طويلة . ومنذ التغيير في التاسع من نيسان ٢٠٠٣ ظلّ هاجس تطوير العملية التربوية مؤرقا ومقلقا للطلبة واولياء أمورهم والمؤسسة التربوية عموما . الذي جرى ويجري على ارض الواقع ، ان عمليات الترميم في كل مجالات العملية التربوية لم تسعفها في التقدم بخطوات ملموسة الى الامام . والاسئلة المطروحة ، هي حقيقة ، تعاد وتتكرر كل عام ، والوضع كما يقال ،باق على ماهو عليه !!

مدير تربية الرصافة الثانية : استعداداتنا جيدة لكننا نشكو من نواقص كثيرة

مدير تربية الكرخ لايلتقي بالاعلاميين والمراجعين ويصدر امرا بمنع التصريح للصحافة نهائياً !!

مولدات لبعض المدارس والمشكلة في تخصيصات الوقود والمشغّلين !

ايناس طارق / وائل نعمة

فرحة غير مكتملة

لم تكتمل فرحة ابوطيف بالتحاق ابنه الثالث بمقاعد الدراسة الابتدائية ،فطيف الصغير سيبدأ خلال ايام قليلة يومه الدراسي الاول في حياته وتزداد سعادة العائلة مع كل تفاصيل الاعداد لهذا اليوم . ليكون بالمظهر اللائق في يومه الدراسي الأول . فشراء ملابس جديدة وحقائب مدرسية وقرطاسية للابناء الثلاثة أخذ وقتاً مهما من العائلة . لكن ابوطيف اصيب بالاحباط عندما وجد انه انفق كامل راتبه الشهري على شراء هذه المستلزمات التي يقول انه لا يريد ان يحرم ابناءه منها.

و مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد في نهاية هذا الشهر ، ازدادت الاعباء المالية الملقاة على عاتق العائلة العراقية، حيث ارتفعت اسعار الملابس والحقائب المدرسية والقرطاسية وتزامن ذلك مع ارتفاع اسعار المواد الغذائية مع بداية شهر رمضان .

واستاء عدد كبير من اولياء الامور من ارتفاع اسعارمستلزمات الدراسة في المكتبات لدرجة انها استنزفت ميزانيتهم الشهرية (والحبل على الجرار) كما يقول اولياء الامور.

قرطاسية متأخرة

ويشير حميد جعفر، والد لثلاثة طلبة ، الى ظاهرة تأخر المدارس في توزيع القرطاسية على التلاميذ ، حيث لا يتم التوزيع الا بعد شراء اولياء الامور جميع احتياجات ابنائهم من القرطاسية! مما يضطر العوائل الى تحمل اعباء اضافية ،اضافة الى ان المعلمين عادة ما يطالبون تلاميذهم باستخدام قرطاسية من انواع اخرى غير التي توزعها التربية ولاسيما الدفاتر.

تقول ام علي وهي ربة بيت اضطررت ان اعمل في بيع الخضروات لسد احتياجات اطفالي الاربعة بعد وفاة زوجي ، وأضافت، ان اطفالها يلحون عليها لشراء ملابس جديدة اسوة باقرانهم . وهم يبكون عندما لاتستطيع والدتهم شراء حقائب جديدة أو قرطاسية ملونة في وقت لا يكفي دخلها المحدود لتلبية هذه الطلبات .

واوضح ابو سامر، ان معظم ادارات المدارس لم تزود طلبتها في العام الماضي الا بدفترين من فئة ٦٠ ورقة لكل طالب في حين تطلب منهم شراء مابين ٨-١٠ دفاتر من فئة ١٠٠ ورقة او ٢٠٠ ورقة اضافة الى مستلزمات دراسية اخرى وذلك وفق اهمية الدروس والمرحلة الدراسية، ، واضاف، ان ذلك اصبح يكلف ذوي الطلبة المزيد من النفقات غير المتوقعة والتي تعادل في بعض الاحيان اكثر من نصف دخل الاسرة الشهري.

وكانت اسعار الدفاتر والمستلزمات المدرسية وملابس الطلبة والطالبات قد تضاعفت الى اكثر من مرة ونصف عن اسعارها السابقة فقد اصبح سعر الدفتر الواحد من فئة ١٠٠ ورقة بحسب قول ابو سامر اكثر من الفي دينار بعد ان كان سعره لا يتجاوز الالف دينار في حين اصبح تجهيز طالبة الجامعة بالزي الموحد حسبما يقول يكلف ما لا يقل عن ١٥٠ الف دينار بعد ان كان لا يكلف نصف المبلغ المذكور في العام الماضي.

فيما اشارت ام سارة وهي ام لخمسة طلبة ثلاثة منهم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة واثنان في الجامعة الى ان ارتفاع تكاليف الدراسة لم تقتصر على الدفاتر والمستلزمات الدراسية وانما تعدتها لتشمل الحقائب والملابس والنقل والملازم والدروس الخصوصية،

فيما ذهب فلاح اب لاثنين من الطلبة في القول : ان مشكلة المشاكل الان هي الطرق المقطوعة والازدحامات وغلاء أسعار المواصلات،بحيث أذا أردت أن تركب من أي مكان، سيقول لك سائق الأجرة (٥٠٠٠) ألاف دينار على الاقل لان جميع الطرق مزدحمة ناهيك عن قلة المركبات الكبيرة (الباصات) التي كانت تساعد الكثيرين من الطلبة في ذهابهم الى مدارسهم وكلياتهم وهذا عبء اخر يضاف الى الاعباء الاخرى التي يتحملها اولياء امور الطلبة .

وتقول السيدة ام زهراء أم لثلاث بنات :كلفتني ملابس ثلاث بنات مبلغ ١٥٠ الف دينار وهي ملابس صيفية لعدم وجود الشتوية منها في السوق واقتراب موعد بدء العام الدراسي الجديد يعني اننا سنعود لشراء ملابس شتوية في الايام المقبلة مرة اخرى وهذا سيتعبنا ماديا خاصة ان قطعة ملابس واحدة لا تكفي لكل واحدة منهن.

اصحاب المحال والمكتبات

ومن وجهة نظر اصحاب المحال التي تبيع القرطاسية والملابس والحقائب فان ارتفاع الاسعار له اسباب ومبررات ويلقي فؤاد كامل صاحب محل بيع الملابس والحقائب في منطقة الشورجة ، باللائمة على تجار الجملة الذين يوردون الملابس باسعار رخيصة جداً قياساً للاسعار التي يبيعونها بها . فالجشع يدفع كبار التجار الى بيع ملابس الاطفال والحقائب مثلاً بعدة اضعاف ثمن الشراء مشيراً الى ان اصحاب المحلات يشترون البضاعة باسعار يرى انها ترتفع في اوقات محددة من بداية كل عام دراسي بسبب زيادة الطلب في مواسم معينة نتيجة اقبال المواطنين على انواع من البضائع كالملابس والحقائب فترتفع الاسعار وفقاً للعرض والطلب ويضيف فؤاد :هناك عدة مواسم ترتفع فيها الاسعار منها موسم بدء العام الدراسي وموسم بدء الشتاء وموسم العيد ويعتمد اصحاب المحلات على هذه المواسم في تسديد بدلات الايجار لمحلاتهم التي ادت ارتفاعها الى جعلنا مضطرين لرفع الاسعار لاسيما وان السوق تشهد ركوداً ما عدا بعض المواسم التي يقبل الناس فيها على الشراء بشكل واسع ومنها بداية العام الدراسي.

وأكد لنا الحاج محمد صاحب مكتبة الانوار في المتنبي :أن الطالب يحتاج مستلزمات كثيرة من القرطاسية والاسعار تختلف حسب المناشئ فتتراوح اسعار الدفاتر من ٢٥٠ ديناراً إلى ٢٠٠٠ حسب عدد الاوراق وجودتها ، والاقلام وباقي القرطاسية،فيما تتراوح اسعار الحقائب بين، ١٥ألاف الى ٢٥ ألف دينار ،واضاف بأن الاسعار الان بدأت بالارتفاع وهذا واضح ، فقد ازداد سعر (كارتونة) الدفاتر من ٣٨ دولاراً الى ٤٥ دولاراً، ويعزو الحاج محمد هذا الارتفاع الى سيطرة تجار معينين على هذه المهنة ، وهم من يتمسكون بتحديد الاسعار ولا يقبلون التنازل عنها .فيما ذكر لنا احد العاملين في مكتبة الربيعي بمنطقة الكرادة :ان احتياجات الطالب من القرطاسية طوال العام الدراسي تتراوح بين ٥٠ الى ١٥٠ الف دينار .

نقص الكتب المدرسية

واذا كان مثل هذا البائع يبحث عن كسب حلال ويعتبر ان رفع اسعار القرطاسية نوع من الشطارة في التجارة فما يحصل مع بيع الكتب المدرسية على الارصفة مختلف جدا ذلك انها تخرج من معطف مخازن وزارة التربية او ادارات المدارس لتحتل مكانها على الارصفة في الوقت الذي يحتاجها الطلبة بشدة .

حاول سعيد ان يحصل على كتب المرحلة الثالثة من الدراسة المتوسطة خلال العطلة الصيفية ليدرس فيها فهو حريص جدا على تحصيل معدل جيد ليحقق حلمه في التفوق الدائم ودخول كلية الطب .لم يتمكن سعيد من الحصول على جميع الكتب ، كما ان البعض نصحه بالعدول عن فكرته لاحتمال تغيير كافة المناهج الدراسية لهذا العام.سعيد لم يقم بالبحث عن الكتب (بطرا) او لمجرد الدراسة في العطلة الصيفية ولكن لانه صاحب تجربة شخصية ففي العام الدراسي السابق ومع بدء عملية توزيع الكتب ، لم يحصل (سعيد) على كتب كاملة وهذا مادعاه في تلك السنة الى البحث عنها في الاسواق لكي لايفوته شيء من المواد الدراسية .

تقول ام لمى انها بحثت لابنها في العام الماضي عن الكتب الناقصة في اسواق باب المعظم والمتنبي ووجدتها باسعار مرتفعة لكنها اضطرت لشرائها لفقدانها الامل في الحصول عليها من المدرسة ، وتنتقد ام لمى هذه العملية التي ترهق الأهل ، فالمعروف ان التعليم مجاني والحصول على الكتب والدفاتر لابد ان يكون كاملا وقبل موعد بدء الدراسة ، لكن ماحصل في السنوات الاخيرة سحب البساط من تحت اقدام المواطنين ووضعهم بمواجهة عملية استهلاك جديدة لمواردهم التي تستنزف اصلا بالغلاء الرهيب في المواد الغذائية والوقود وكل مستلزمات الحياة اليومية، وتمنت ان لاتتكرر هذه العملية في هذه السنة .

في مديرية تربية الرصافة الثانية

يقول مدير تربية الرصافة الثانية الاستاذ احمد بند فرحان : قمنا مبكرا بالايعاز الى قسم التجهيزات بتوزيع الكتب على المدارس،وهي كتب حديثة طبعات ٢٠٠٧،٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ وهي الكتب المعتمدة من قبل الوزارة ، وقد استلمت معظم المدارس هذه الكتب الحديثة.واوضح ان التأخير بتجهيز الكتب او نقصها يعود الى التغيير في الطبعة وهذا التغيير ليس بأمر بسيط،لانه يتعلق بنوع المطابع التي نحيل اليها مقاولة طبع الكتب وبوضع العامل والكهرباء، ونحن كل سنة نطبع طبعات جديدة وبتغييرات دائمة،وشدد المدير العام على ان في هذه السنة لن تكون هناك مشكلة في الكتب من حيث عددها وكفايتها للطلبة،واكد ان هناك بعض العناوين ستتغير في مطبوعات هذه السنة .

لامشاكل في القرطاسية

اما فيما يخص القرطاسية فقال الاستاذ احمد :أن القرطاسية موجودة لكن لم تأتنا الى الان من المديرية العامة للشؤون الادارية المختصة بتوزيع القرطاسية خطة طريقة التوزيع،ولكن رغم هذا لدينا قرطاسية ممكن ان تغطي ٦٠ الى ٧٠ ٪ والوزارة متعاقدة مع شركات تجهيز من خارج العراق لان كل القرطاسية مستوردة،واكد المدير العام للتربية بأن القرطاسية هي عبارة عن دفاتر فئة ١٠٠ ، ٦٠ ، ٣٠ ورقة بالاضافة الى الاقلام والمبراي والمماحي،واضاف : لكن للمديرية العامة للشؤون الادارية خطة للتوزيع ،يعني كم حصة الطالب،وان المديرية لديها معلومات حول كمية القرطاسية التي تحتاجها المدارس وعلى ضوئها سوف تعطينا خطة التوزيع ، ونحن لانتمنى ان يقوم اولياء الطلبة بشراء المستلزمات من السوق لان الظرف الاقتصادي صعب وخصوصا في المدارس التي تقع بالمناطق الفقيرة،ولكن ليس كل مايتمناه المرء يدركه ، حسب قول المدير، الذي اضاف قائلا : في العام الماضي الناقل للقرطاسية نكل بنا وترك القرطاسية معلقة في البحر في منطقة معينة اثناء قدومها للعراق،والوزارة قد اخذت اجراءات اخرى لتلافي هذا الاشكال كما ان عملية النقل ليست بالامر البسيط ،فقد تأخذ شهورا،والوزارة مستنفرة كل ملاكاتها ومستعدة لكل الظروف،وفيما يخص التخوف من التلاعب باعداد القرطاسية او سرقتها قال (بند): نستلم ورقة ادخال ونحصي المستلزمات فلا نترك مجالا للتلاعب في الاعداد،فلدينا لجان خاصة بمتابعة هذا الامر،ونحن معهم ليل نهار فأنا احيانا اتنكر وادخل الى المخازن أو احيانا قبل وقت الدوام افتش المخازن.

ومن المستلزمات الاخرى الخاصة بالدراسة الحقائب المدرسية حيث ذكر المدير : في هذه السنة سيقوم لأول مرة مجلس محافظة بغداد بتوزيع حقائب الى الصف الاول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية ، وكانت في السابق اليونسيف هي من توزع الحقائب.

توزيع مولدات

وكذلك سيقوم المجلس بتوزيع مولدات سعة ١٠(كي. في) لبعض المدارس ، و سنأخذ بنظر الاعتبار المدارس البعيدة والفقيرة،ولكن هذه المولدات قد تضيف اعباءا اخرى ، فانها تحتاج الى مبالغ للوقود وللمشغل الذي سيعمل على المولدة،فلدينا ٧٥٠ مدرسة ولو فرضنا كل مدرسة تنفق مليون دينار شهريا على المولدة فسيكون لدينا ٧٥٠ مليون دينار وهذا غيرممكن،كما ان هذا المبلغ ممكن ان نشيد به مدرسة جديدة لذلك قد لاتعمل هذه المولدات او ستعمل في اوقات معينة اثناء الامتحانات وخلال فترة طبع الاسئلة .!

معظم المدارس مرممة

اما المدارس يضيف المدير ، مدارسنا معظمها (٩٥٪ منها) مرممة،وبالنسبة الى غير المرممة فاننا نقدم طلبات (التندر) الى مجلس محافظة بغداد او المديرية العامة للابنية المدرسية كتمويل لبناء المدارس ،ولكن الميزانية التكميلية لم تأت الى الان ، لان معظم المدارس التي قام مجلس محافظة بغداد ببنائها او ترميمها قد توقفت لاسباب مالية،ونحن مستمرون معهم في المخاطبات والاتصالات الدائمية ، حتى نكمل البناء والترميم في المدارس التي توقف ترميمها ، ومن ثم نبدأ بتجهيز الاثاث من رحلات وسبورات وكوادر تعليمية . اما الآن فاننا نجهز المرممة ببعض المستلزمات البسيطة لتكون جاهزة لاستقبال الطلاب . وكان لدينا خطة مركزية بالاجتماع مع ادارات المدارس التابعة لنا وتوجيههم بضرورة الاستعداد لامتحانات الدور الثاني و استقبال الطلبة الجدد والقدماء وتوزيعهم بشكل نظامي على القاعات الدراسية استعدادا للعام الدراسي الجديد الذي سيكون يوم احتفال في كل المدارس في يوم ٢٧ من هذا الشهر.وفي سؤال عن مدارس الكرفانات قال تمت إضافة كرفانات لاستيعاب أعداد كبيرة من الطلبة الذين لا يمكن استيعابهم في المدارس ، بسبب قدومهم الى مناطق معينة وبشكل عشوائي فلا يمكن تركهم دون مدرسة. لذلك نلجأ الى الكرفانات ،فمنطقة الاستكشافات النفطية وهي تابعة لوزارة النفط جاء الكثير من الناس وسكنوا هذا المكان بشكل غير قانوني ولديهم مايقارب ال ١٠٠٠ طالب،ولدينا معسكر في البلديات سكن الناس فيه بشكل عشوائي ولدينا حاليا ٣٠٠٠ طالب ولايمكن البناء على منطقة الاستكشافات النفطية لان المنطقة لاتعود لنا وهي منطقة استكشافات لذلك نلجأ الى الكرفانات .

مشكلة الدوام الثلاثي المزدوج

وهناك مشاكل اخرى في اعداد الطلبة.فأحيانا يكون الدوام ثلاث وجبات، وكل وجبة تبقى في المدرسة ٣ ساعات فقط وهذا وقت غير كاف ، ولكن قد يكون هذا الحل افضل اذ ماعرفنا ان بعض الصفوف ممكن ان يكون فيها ١٥٠ طالبا، لذلك تعمد المدارس الى اقامة ثلاث وجبات حتى تخفف الزخم،وبالتأكيد ان هذا الزخم سيؤثر على استيعاب الطالب وعلى العملية التربوية بشكل عام كما ان الطلاب سيكونون عرضة بشكل اكبر لعدوى الامراض،هذا بالإضافة الى الغاء بعض النشاطات كالرياضة ودرس الرسم خصوصا ، بالرغم من توجيهات الوزارة بتكثيف هذه النشاطات . بعض المدارس قد لاتوجد لديها مساحات فارغة للعب بعد ان استقطعت الساحة وبني عليها صفوف جديدة لاستيعاب اعداد الطلبة المتزايدة ، ففي منطقة الكرادة مثلا ،لاتوجد اي مدرسة خالية من الصفوف الجديدة في الساحات،هذا بالاضافة الى البناء الكلاسيكي لبعض المدارس الذي يكون بشكل مربع فلا يمكن ان يقوم الطالب بتأدية اي نشاط رياضي بدون ازعاج الاخرين،لذلك معظم دروس الرياضة تتم داخل الصف ومعظمها يأخذها مدرسون اخرون لدروس اخرى .واشار الى حاجة العراق الى مدارس حديثة بالبناء والتجهيزات من حيث قاعات الرسم والرياضة وكافتريات ومختبرات جديدة للدروس العلمية وقاعة للعرض المرئي ووسائل ايضاح حديثة فكل هذا نفتقده في مدارسنا ،هذا بالاضافة الى ان الزخم الكبير في اعداد الطلاب الذي سوف يؤثر على دور الباحث الاجتماعي، والذي يكون دوره مهما في المدارس ،ولكن عادة مايكون الباحث اصلا بلا غرفة خاصة به لمعالجة مشكلات الطلبة !

الحاسوب والكوادر التدريسية

يقول مدير تربية الرصافة :خطط الوزارة كبيرة جدا لشمول الكثير من المدارس بجهاز الحاسوب بكل المراحل والاولوية للدراسة الثانوية ولكن المشكلة ان الحاسبات لاتكفي لعدد الطلبة، فعشر حاسبات غير كافية لصف فيه ٤٠ طالباً فسيكون كل ٣ او ٤ طلاب أمام حاسبة واحدة ونحن نتمنى ان يكون لكل طالب حاسبة في مختبر الحاسبات حتى يشرح المدرس نظريا والطالب يطبق عمليا . ان مشكلتنا بالاساس هي مشكلة تتعلق بالتمويل. وفيما يخص مناهج الحاسبات ، يقول المدير العام : ان المناهج تتبع دولة منشأ الحاسبة ، فالمنهج يأتي مع الحاسبة، واعتقد بان المناهج المتبعة لتعليم الحاسوب غير متطورة .

ظاهرة المدارس الاهلية

وعن ظاهرة المدارس الاهلية التي انتشرت في السنوات الاخيرة ، قال مدير التربية : نتمنى ان تنتشر المدارس الاهلية ولكن ضمن قانون وضوابط معينة،فهم الان لديهم اجازة عمل ولكن دون ضوابط بالنسبة للاقساط والاموال التي يتقاضونها من الطالب مقابل دراسته ، فالتقديرات كيفية .بالمقابل فان التدريس الاهلي فيه فوائد كثيرة اولها ، انه يرفع عن كاهل الوزارة بعض الثقل ويقلل الضغط الحاصل على المدارس الحكومية ،بالاضافة الى ان هذه المدارس فيها مدرسون كفوؤون ومنضبطون جدا ، وبعض الطلبة قد كانوا من الاوائل للمراحل المنتهية ، لذلك فالوزارة تشجع على اقامة مثل هكذا مدارس .

نحتاج حملة وطنية لبناء المدارس

يشير المدير العام الى حاجته الماسة الى بناء المدارس واطلاق حملة وطنية لبنائها، وذلك بسبب النقص الحاصل في اعدادها وخصوصا ان مديرية الرصافة كبيرة ومترامية الاطراف.،وارجع الاسباب في عدم انشاء مدارس جديدة الى قلة التمويل ، حيث ان حصة التربية هي ٢,٧ من ميزانية الدولة، بينما نرى دولا مجاورة تعطي ٢٥ ٪ من ميزانية الدولة . وقال مدير التربية :أن المديرية بحاجة الى بناء ٢٠٢ مدرسة وبشكل فوري حتى يكون الدوام صباحي فقط،، كما ان هناك بعض المشاكل فيما يتعلق بالعاملين كمنظفين في المدارس فالوزارة لا تعطي تخصيصات لعمال النظافة،فكل مدرسة تحتاج الى ١٠ منظفين على الاقل .ومن جانب اخر اكد على اهمية دور الاسرة في دعم العملية التربوية فمجلس الاباء والامهات لايحضر منهم غير ١٠ اولياء للطلبة من اصل ١٠٠٠او اكثر،ونحن ندعم هذه الاجتماعات باحضار ممثلين من المجلس البلدي وبعض المثقفين ولكن الاسر لاتدعمنا،وهذا الامر مهم جدا لان مغريات الحياة كثيرة ،ويضيف : ان الذي يأتي هو ولي امر الطالب الجيد المتفوق والذي لانحتاجه بل نحتاج الى اولياء امور الطلبة غير المنتظمين والذين يعانون مشاكل في الدراسة .

قسم الاشراف التربوي

ومن جهته ذكر لنا الاستاذ ابراهيم الجوراني مدير قسم الاشراف التربوي في مديرية تربية الرصافة الثانية استعدادات التربية لاستقبال العام الدراسي الجديد وذلك بتفعيل دور الاشراف التربوي بمايخدم العملية التربوية ويضعها في مسارها الصحيح ، عبر تنشيط وتحريك اركان المثلث التربوي المتمثل بالمعلم والتلميذ والمنهج وجعل الاشراف التربوي مرشدا وناصحا وموجها ومشاركا في العملية التربوية بدلا من الدور الرقابي التفتيشي . كما اضاف الاستاذ الجوراني، بأنه تم انجاز ورشة عمل متخصصة في شؤون الامتحانات،وكذلك فتح دورات تطويرية وتنشيطية لمديري المدارس وقد كان عدد المشاركين ٩٠ مدير مدرسة بمعدل ٣٠ في كل دورة وذلك بالتنسيق مع قسم الاعداد والتدريب في مديرية التربية،كما تم فتح دورة لمعلمات رياض الاطفال لزيادة الخبرة في هذا المجال،ودورة اخرى تم فتحها لمعاوني مديري المدارس بمشاركة ٦٠ معاوناً بالتنسيق مع قسم الاعداد والتدريب.

ومن جهة اخرى اكد الاستاذ الجوراني بأن هناك لجاناً اشرافية تدقيقية بشكل قطاعي وشمل التدقيق جميع المدارس الابتدائية ورياض الاطفال بهدف الوقوف على معوقات عمل ادارات المدارس وتحديد نقاط الضعف ووضع الحلول المناسبة لها .

شكرا تربية الكرخ

كان من المفروض ان يتم اللقاء مع مدير تربية الكرخ الاولى في الساعة الثامنة والنصف صباحا لاجراء لقاء صحفي عن استعدادات المديرية لاستقبال العام الدراسي الجديد اسوة بما عرفناه من استعدادات مديرية تربية الرصافة الثانية ، ونظراً لتأخر الدخول الى البناية لاسباب تتعلق بعملنا ، اضطررنا للانتظار وقوفا امام البوابة الرئيسية للتربية حتى دخولنا .

تربية الكرخ ... لايوجد من يصرح !

كان تعامل المكتب الصحفي جيدا وحريصا على اداء مهامه وحاول مساعدتنا قدر الامكان.وفي طريقنا الى مكتب المدير العام ((محمد عوض)) كان يجلس مجموعة من رجال الامن(fbs) الذين سألوا الموظف (عضو المكتب الاعلامي) الذي كان برفقتنا وبصوت عال ((هاي منو وشتريد)) وبكل لطافة ولباقة أجابهم عضو المكتب الاعلامي انها صحفية وتريد مقابلة المدير العام . فأخبرنا شخص :ان المدير غير موجود ولا المعاون ايضا ولا يوجد من يصرح هنا !!..

وعند الخروج من مكتب السيد المدير (غير الموجود) التقينا بمدير الشعبة الاعلامية ويدعى خليل الذي سألنا عما نريده، اعدنا له طلبنا ،،قلنا ،اننا نريد ان نطلع على استعدادات مديرية تربية الكرخ شانها شان المديريات الاخرى . حاول مساعدتنا بلقاء مدير مركز الحاسبة الاكترونية (تسجيل عبد الرحمن) الذي ابدى استعداده للتعاون معنا، لكن مسؤول الشعبة الاعلامية الذي كان يرافقني قاطعنا معترضا ، بانهم قاموا بتوزيع كتب تمنع من التصريح لاي وسيلة اعلامية وبقرار من المدير العام نفسه !!في الطابق الثاني وبالضبط امام غرفة معاون المدير كان مسؤول الشعبة الاعلامية يحاول الاتصال بمعاون المدير العام والاستفسار عن وقت عودتهم الى المديرية لاجراء اللقاء لكن موظفا علق قائلا : قبل يومين طرد المدير العام صحافيا من مكتبه ،وهو يرفض اصلا استقبال الصحفيين او التحدث اليهم .واثناء المكالمة التي اجراها مدير المكتب الاعلامي مع معاون المديرسمعناه يخبره ان هناك فريقاً صحفياً من جريدة المدى،يطلب لقاء المدير العام ، وباستطاعتهم انتظاره . بعد ذلك اخبرنا بانهم سوف يتأخرون في العودة وسوف يحاول (المكتب الاعلامي) تحديد موعد لنا . لكن في كل الاحوال ، المدير العام لن يسمح باجراء لقاء معه ،وهذا الكلام اكده ايضا شخص اخر ومنتسب في المديرية وامام مدير الشعبة الاعلامية !!

الناس يتكلمون ....

عند مغادرتنا مبنى المديرية وتحديدا في الطابق الاول (الاستعلامات) كانت جموع غفيرة من المراجعين تتكلم عن معاناة انتظارها لوقت طويل لانجاز معاملاتهم وطلباتهم الخاصة بالتعيين او نقل خدمات وما شاكل ذلك . قال لنا احد الموظفين والذي رفض ذكر اسمه موضحا لنا سبب هذه الفوضى ، :ان المدير العام الجديد(محمد عوض) اصدر تعليمات تمنع صعود اي مراجع ومتابعة معاملته،وتم تعيين موظف من كل شعبة يستلم المعاملات الخاصة بقسمه . وهنا تخيلوا مدى التاخير والمماطلة في سرعة الانجاز !! فالموظف المختص بالامر ما عليه سوى توصيل المعاملة وهي تاخذ مجراها ، فمن يسعفه الحظ ويحصل على معاملته دون تأخير ؟ الجواب عند اصحاب الاختصاص !

اربعاء المدير !

اشتكى لنا العديد من المواطنين من عدم السماح لهم بمقابلة المدير العام، مع وجود لافتة كتب عليها (المدير العام يستقبل المراجعين كل يوم اربعاء)، وحسب ما اكد المشتكون انفسهم، انهم يحاولون لقاء المدير العام منذ اكثر من شهرين ولكن دون جدوى ، وعند الاستفسار من بعض الموظفين عن صحة هذا الكلام اكدوا انه صحيح لكن المدير الجديد عصبي المزاج .